رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

020 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ العلامة حافظ ابن احمد رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين - 00:00:01

يقول في كتابه معارج القبول بشرح سلم الوصول الى علم الاصول قال في فصل توحيد المعرفة والاثبات قال رحمه الله كذا ثابت له العلو والفوقية بالكتاب والسنة واجماع الملائكة والانبياء والمرسلين واتباعهم - 00:00:20

على الحقيقة من اهل السنة والجماعة على عباده فوقهم مستويا على عرشه عاليا على خلقه بائنا منهم يعلم اعمالهم ويسمع اقوالهم ترى حركاتهم وسكناتهم لا تخفى عليه منهم خافية. والادلة في ذلك من الكتاب والسنة. اكثروا من ان تحصى واجل - 00:00:39

من ان تستقصى والفطر السليمة والقلوب المستقيمة مجبولة على الاقرار بذلك لا تنكره ولنشر الى بعض ذلك اشارة تدل على ما وراءها وبالله التوفيق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:01:03

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:23

واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا شروع من المصنف رحمه الله تعالى في سوق الادلة على علو الله سبحانه وتعالى على خلقه وهو النوع الثالث من انواع العلو - 00:01:43

فان العلو بانواعه ثابت لله قدرا وقهرا وذاتا والادلة على علو الله جل في علاه كثيرة جدا وهي تندرج تحت انواع كثيرة والمصنف هنا يسوق انواع الادلة على علو الله تبارك وتعالى وتحت كل نوع - 00:02:08

منها يذكر ما تيسر من ادلة كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ومن اول من وقفت عليه ساقها مرتبة الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اعلام الموقعين وعنه نقل - 00:02:40

شارح الطحاوية ابن ابي العز ثم عنه نقل خلق من اهل العلم وجاءت هذه الانواع او ذكر هذه الانواع مبثوثة في كتب اهل العلم المتقدمين من ائمة السلف رحمهم الله اجمعين - 00:03:11

قول المصنف رحمه الله تعالى قد دل على العلو الكتاب والسنة واجماع الملائكة واجماع الملائكة هذا مما يدل عليه قول الله عز وجل يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون كما في سورة - 00:03:35

النحل ويدل عليه ايات اخرى نعم قال رحمه الله فمن ذلك اسماؤه الحسنى الدالة على ثبوت جميع معاني العلو له تبارك وتعالى كاسمه الاعلى واسمه العلي واسمه المتعالي واسمه الظاهر واسمه القاهر وغيرها - 00:04:02

قولها قبل ذلك هو النشر الى بعض ذلك ولنشر الى بعض ذلك اي بعض الانواع وهذا اشارة الى انه لن يستقصي الادلة ومحل استقصائها المكونات المفردة الخاصة بذلك قال فمن ذلك - 00:04:26

هذا النوع الاول ولو رقمت لكان انفع لي طالب العلم فمن ذلك اي هذا النوع الاول من انواع الادلة على علو الله اسماء الحسنى الدالة على العلو فمن ادلة العلو - 00:04:46

اسماء الله الحسنى الدالة على العلو مثل العلي والاعلى والمتعان. هذه الاسماء الثلاثة كلها دالة على ثبوت علو الله. سبحانه وتعالى

على خلقه ومن قصر معناها على علو القدر وعلو القهر - 00:05:02
فهو تحكم بلا مستند ولا برهان وقوله والظاهر هذا من الاسماء التي تدل على علو الله كما جاء بذلكم التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في دعائه اللهم - 00:05:29
وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. نعم قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى. ولما نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم وقال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - 00:05:50
وقال تعالى ان الله كان عليا كبيرا. وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير وقال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. وقال تعالى نعم - 00:06:16
ام هذه الايات الثلاث اية الكرسي نعم والاية التي في سورة الحج والاية التي في سورة سبأ كلها في تقرير توحيد العبادة وختمت باسم الله تبارك وتعالى العلي وهذا فيه - 00:06:39
ان ان العبادة فيه ان العبادة والذل كله والخضوع والانكسار انما هو للعلي الكبير العلي العظيم فالله سبحانه وتعالى الذي لا شريك له فعلوه على خلقه ذاتا وقدرا وقهرا هذا من الدلائل والبراهين على وجوب توحيده - 00:07:01
واخلاص الدين له وافراده سبحانه وتعالى بالذل والخضوع. نعم وقال تعالى انه علي حكيم وقال تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. وقال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وقال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه وانت الظاهر فليس فوقك شيء - 00:07:31
وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده. وهذه الاسماء تدل على ثبوت معاني جميع معاني العلو له تبارك وتعالى وقهرا وشأنا نعم القاهر آآ يدل على القهر وليس فيه دلالة صريحة على العلو. والعلو في الاية مأخوذ من من الفوقية فوق عباده - 00:07:59
نعم قال رحمه الله ومن ذلك التصريح بالاستواء على عرشه كما قال تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات ارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:08:27
وقال تعالى في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر وقال قال تعالى في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش. وقال تعالى في سورة طه - 00:08:42
على العرش استوى. وقال تعالى في سورة الفرقان الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم ثم استوى على العرش الرحمن وقال تعالى في سورة الف لام ميم تنزيل السجدة - 00:09:02
الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. افلا يدبر الامر من السماء الى الارض الاية. وقال تعالى في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم - 00:09:19
واستوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. هذه سبعة مواضع في القرآن الكريم - 00:09:39
فيها التصريح باستواء الله سبحانه وتعالى على عرشه ستة منها بلفظ ثم استوى على العرش وواحدة الرحمن على العرش استوى وفيها التصريح استواء الله تبارك وتعالى على عرشه والاستواء علو وفوقية - 00:09:54
الاستواء علو وارتفاع وفوقي استوى على العرش باجماع السلف اي على وارتفع عليه علوا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى فاذا من ادلة علو الله على خلقه اخباره جل في علاه عن نفسه بانه استوى - 00:10:19
على العرش ومعنى استوى علي اي علا وارتفع علوا يليق بجلال الرب وكماله. والعرش سقف المخلوقات واعلاها وارفعها قد قال عليه الصلاة والسلام اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى - 00:10:42
فانه اعلى الجنة ووسطها وفوقه عرش الرحمن. وفوقه عرش الرحمن فالعرش هو سقف المخلوقات نعم قال رحمه الله وفي حديث انس رضي الله عنه في فضل الجمعة وتسميته في الاخرة يوم المزيد. الحديث بطوله وفي اخره قال - 00:11:05
وهو اليوم الذي استوى فيه ربك على العرش. وقد رواه الشافعي في مسنده وعبدالله ابن ابن احمد في كتاب السنة وابن خزيمة

وغيرهم وقد اجمع ابو بكر وقد جمع ابو بكر بن ابي داود طرقه في جزء وسيأتي ان شاء الله تعالى بطوله والفاظه في اثبات رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى - 00:11:28

نعم هذا حديث جاء من طرق صححه جماعة من اهل العلم لمجموع طرقه وظاهر القرآن يدل على هذا المعنى. ظاهر القرآن يدل على هذا المعنى قوله الذي خلق السماوات والارض في ستة - 00:11:52

في ايام ثم استوى على العرش نعم ظاهر القرآن يدل على هذا المعنى في الجملة. نعم وعن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله تعالى الخلائق حاسبهم - 00:12:10

ويميز اهل الجنة واهل النار وهو تعالى في جنته على عرشه. قال محمد بن عثمان الحافظ هذا حديث صحيح وعن قتادة وعن قتادة ابن النعمان رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه - 00:12:30

استوى على عرشه رواه الخلال في كتاب السنة باسناد صحيح على شرط البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه عن خلق السماوات والارض فذكر حديثا طويلا - 00:12:50

قالوا ثم ماذا يا محمد؟ قال ثم استوى على العرش قالوا اصبت يا محمد لو اتممت ثم استراح فغضب غضب شديدا فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. رواه ابن - 00:13:07

منده والحاكم وصححه وفي اسناده البقال ضعفه ابن معين اليهود من اخبث خلق الله اكثرهم كذبا وافتراء على الله القول فيه وعليه وفي شرعه وفي رسله. القول العظيم الله سبحانه وتعالى ذكر من اقاويلهم - 00:13:27

الباطلة وشنائعهم العظيمة ثماط كثيرة ام من كتابه سواء من ذلك مما يتعلق بالله وذاته صفاته سبحانه وتعالى او ما يتعلق ايضا بشرعه وحكمه جل في علاه او ما يتعلق برسله الكرام عليهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:13:53

ومن خبيث قولهم وشنيئه قولهم اخزاهم الله ان الله لما خلق السماوات والارض تعبا واستراح من التعب. قاتلهم الله ان يوفكون وتعالى الله عما يقولون وفي رد هذا الافك قال الله سبحانه وتعالى في اواخر سورة قاف ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما - 00:14:19

في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي تعب ونصب وما مسنا من لغوب والتنزيه التنزيه التفصيلي تنزيه التفصيلي في ما يتعلق بنفي النقائص عن الرب تبارك وتعالى انما يحسن - 00:14:48

ذكره تفصيلا اذا وجد في ذكر نفيه لوجوده. اما مقام النفي فهو مقام اجمال. كما هو في اه آآ ايات النفي الكثيرة ليس كمثله شيء هل تعلمه له سميا لم يكن له كفوا احد - 00:15:12

ولهذا من يطالع النصوص نصوص الكتاب والسنة يجد ان الاثبات التفصيلي والنفي اجمالي لكن قد يأتي اه نفي تفصيلي كما هنا للحاجة يأتي نفي تفصيلي للحاجة اما دون حاجة فان النفي التفصيلي غير لائق ولا مستقيم. نعم - 00:15:35

وعن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربك قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش فاستوى عليه. رواه ابو داوود وابن ماجة وقال الذهبي اسناده حسن - 00:15:59

ورواه الترمذي وحسنه لكن لفظه وخلق عرشه على الماء. قال يزيد ابن هارون العماء اي ليس معه شيء وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن مرة عن ناس عن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ثم استوى الى السماء. قال ان الله تعالى كان عرشه على - 00:16:20

ولم يخلق شيئا قبل الماء. فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء. فسمى فسمع عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا ثم فتقها فجعلها سبع اراضين. الحديث الى ان قال فلما فرغ الله عز وجل من خلق ما - 00:16:44

استوى على العرش رواه الصدي وابن جرير الطبري في تفسيره والبيهقي في الاسماء والصفات وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فقال يا ابا هريرة ان الله تعالى خلق السماوات والاراضين - 00:17:07

ما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يوم السابع. الحديث بطوله رواه النسائي في تفسير في تفسير سورة السجدة من سننه

الكبرى وفيه اخضر بن عجلان قال الذهبي وثقه ابن معين وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولينه الازدي وحديثه في السنن الاربعة وهذا - 00:17:25

غريب من افراده بعض الاحاديث التي ساق المصنف رحمه الله تعالى ضعيفة الاسناد وسيأتي ايظا لذلك نظائر فانبه جملة ان اه طريقة اهل العلم في الباب معروفة وهي ان مثل هذه الاحاديث لا تساق على انها عمدة في الباب لانه قد سيق قبلها - 00:17:46

ايات من القرآن واحاديث صحاح ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من بعد ذلك تذكر مثل هذه الاحاديث وذكر اهل العلم لها هو من باب الاستئناس لا من باب اه الاعتماد - 00:18:15

فتذكر للاعتظاد لا للاعتماد نعم قال رحمه الله ومن ذلك التصريح بالفوقية لله تعالى قال الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:18:35

ولما حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه في بني قريظة بان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم وتغنم اموالهم قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبعة ارقعة. وفي لفظ من فوق سبع سماوات - 00:18:54

واصله في الصحيحين وهذا سياق ابن اسحاق وفي صحيح البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال كانت زينب رضي الله عنها تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه - 00:19:14

وسلم وتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات وفي سنن ابي داود من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت - 00:19:28

الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام. فاستسقي الله لنا فانا نستشفع فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه - 00:19:45

وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن والله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله؟ ان ان شرعه على سماواته لهكذا. وقال باصبعه مثل القبة عليه - 00:20:05

وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب قال ابن بشار في حديثه ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سماواته وساق الحديث. وله عن العباس ابن عبدالمطلب رضي يعني آآ الشاهد من آآ - 00:20:25

سياق الحديث فهذا اللفظ الذي ذكره رحمه الله ان الله فوق عرشه والحديث تكلم في اسناده جماعة اتمنى اهل العلم لكن هذا الذي جاء هنا في هذا اللفظ الذي هو - 00:20:42

التصريح بالفوقية ان الله فوق عرشه وعرشه فوق السماوات وموضع الشاهد من سياق الحديث يشهد له ما تقدم فيكون ذكره هنا استئناسا وانما الاعتماد على ما تقدم في قول الله جل في علاه يخافون ربهم من فوقهم وايضا الاحاديث الصحاح - 00:21:00

التي تقدم سوق المصنف رحمه الله تعالى لها. نعم وله عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت بهم سحابة - 00:21:26

فنظر اليها فقال ما تسمون هذه؟ قالوا السحاب. قال والمزن؟ قالوا والمزن. قال والعنان؟ قالوا والعنان. قال ابو داوود ولم اتقن العنان جيدا. قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض؟ قالوا لا ندري. قال ان بعد ما - 00:21:44

اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة. ثم السماء فوق ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية - 00:22:04

بين اظلافهن بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء. ثم على ظهورهم عق ثم على ظهورهم العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك. زاد احمد وليس يخفى عليه شيء من - 00:22:24

من اعمال بني ادم نعم هذا ايضا اسناده ضعيف لكن الشاهد منه اه قوله ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك. هذا التصريح آآ بالفوقية هو الذي لاجله سيق - 00:22:44

الحديث تقدم آآ ادلته الثابتة في الكتاب والسنة. فيكون ذكر هذا الحديث من اجل هذا الموطن من باب الاستئناس. نعم وفي سنن ابن

ماجة من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اهل الجنة في نعيمهم - 00:23:04

اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم. فقال السلام عليكم يا اهل الجنة. قال وذلك قول الله عز وجل سلام قولا من رب رحيم. قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من - 00:23:29

النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم. وفي اسناده الرقاشي ضعيف معناه ثابت في الكتاب والسنة نعم انظر هذه الجملة توضح لك ما سبق. قال رحمه الله وفي اسناده الرقاشي - 00:23:49

اه اه الرقاش ضعيف ومعناه ثابت في الكتاب والسنة هذا يبين لك ان اهل العلم في سوقهم لمثل هذه الاحاديث التي يعلمون ضعفها انما ساقوها لثبوت معناها في الكتاب والسنة - 00:24:10

سنة فيكون ذكرهم لها للاستئناس لا للاعتماد نعم وفي حديث الشفاعة الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فادخل على ربي تبارك وتعالى وهو - 00:24:25

وعلى عرشه وذكر الحديث وفي بعض الفاظ البخاري في صحيحه فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه. قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين هكذا قال في داره. في المواضع الثلاثة يريد - 00:24:42

ومواضع الشفاعات الثلاث التي يسجد فيها ثم يرفع رأسه وعن عمر ابن عبد الملك قال خطبنا علي رضي الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عن ربه عز وجل فقال - 00:24:58

وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من اهل قرية ولا بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتي فتحولوا عنها الى ما احببت من طاعتي الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي - 00:25:13

الى ما يحبون من رحمتي. رواه ابن ابي شيبة في كتاب العرش والعسال في المعرفة وضعفه الذهبي وعن جابر بن سليم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين فتبختر - 00:25:31

فنظر الله اليه من فوق عرشه فمقته فامر الارض فاخذته فهو يتجلجل فيها. رواه الدارمي وله شاهد في البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفي حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه في بدء الخلق كان الله عز وجل على العرش وكان قبل كل شيء وكتب في اللوح المحفوظ كل شيء - 00:25:49

حديث صحيح اصله في البخاري وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان العبد ليهم بالامر من التجارة او الامارة حتى ييسر له. نظر الله لهم من فوق سبع سماوات فيقول للملائكة اصرفوه عنه فان يسرته له ادخلته النار. رواه رواه البغوي وسكت الذهبي عنه - 00:26:13

وعنه رضي الله عنه انه قال العرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. قال الذهبي رواه عبدالله بن احمد في السنة وابو بكر ابن المنذر وابو احمد العسال وابو القاسم الطبراني وابو الشيخ وابو القاسم اللالكائي وابو عمرو الطلم - 00:26:37

قلمنكي وابو بكر البيهقي وابو عمر ابن عبدالبر في تواليفهم واسناده صحيح واخرج ابن ابي شيبة ان هذا الاثر عن آآ ابن مسعود العرش فوق الماء والله فوق العرش. لا يخفى عليه شيء من اعمالكم - 00:26:58

آآ فيه الجمع بين الفوقية والعلم علم الله سبحانه وتعالى المحيط بالعباد ولو تأملت في الايات السبع المتقدم ذكرها عند المصنف رحمه الله تعالى في اثبات استواء الله على العرش تجد انها جميعها - 00:27:19

قد جمع فيها بين الاستواء والعلم استواء الله على عرشه وعلمه واطلاعه على خلقه قد يذكر في بعضها في الاية نفسها وفي بعضها في اية تسبقها او اية تلحقها وفي جميع المواطن السبعة - 00:27:44

وفيه ان الجمع بين الاستواء والعلم فالله سبحانه وتعالى فوق عرشه بذاته واما علمه في كل مكان محيط بكل شيء لا تخفى عليه سبحانه وتعالى خافية كما قال وهو معكم - 00:28:07

اينما كنتم اي بعلمه نعم قال رحمه الله واخرج ابن ابي شيبة ان حسان ابن ثابت رضي الله عنه فانشد النبي صلى الله عليه وسلم

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السماوات من علو وان اخا واخرج - 00:28:25
واخرج ابن ابي شيبة ان حسان ابن ثابت رضي الله عنه انشد النبي صلى الله عليه وسلم شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السماوات من علو. وان اخا الاحقاف اذ قام فيهم. يقول بذات الله فيهم - 00:28:46
ويعدل وان ابا يحيى ويحيى كلاهما له عمل من ربه متقبل قال رحمه الله ومن ذلك التصريح بانه تعالى في السماء قال الله تعالى اامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يخسف ام امنتم من في - 00:29:04
سماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير هذا نوع اخر من انواع الادلة على علو الله سبحانه وتعالى التصريح اي في الكتاب والسنة بان الله في السماء بان الله في السماء والمراد بقوله في السماء اي العلو - 00:29:27
هذا فيه اثبات علو الله سبحانه وتعالى على خلقه وآآ في هنا في قوله سبحانه وتعالى في السماء ان كانت في للظرفية كما يعبر فالسماء يراد بها مطلق العلو يراد بها مطلق العلو - 00:29:50
وان كان وان كانت فيه بمعنى على وهو الاقرب والاظهر فالسماء يراد بها المبنية. لان السماء تارة يطلق اه تارة تطلق ويراد بها مطلقا انزل من السماء ماء اي من العلو - 00:30:17
لا من السماء المبنية وقال والسماء بنيناها هذه السماء المبنية خلق سبع سماوات اي السماوات المبنية فالسماء تطلق ويراد بها مطلق العلو ويراد بها السماء المبنية. فاذا نظرنا في الاية - 00:30:38
آآ امنتم من في السماء ان كان المراد بالسماء مطلق العلو ففيه على بابها وان كان المراد بالسماء المبنية ففي بمعنى علا ويأتي في النصوص كثيرا اه الاتيان بحرف الجر في بدل حرفه على في مواطن كثيرة - 00:30:59
من كتاب الله عز وجل وقد جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ماذا يفهم من اول الحديث ارحموا من في الارض - 00:31:27
اي من ببطنها لا يفهم ذلك لا لا احد يفهم ذلك من من الحديد ارحموا من في الارض اي من على الارض من الناس والدواب والطير يرحمكم من في السماء اي من على السماء. يرحمكم من في السماء لو قبلت بين اول حديد - 00:31:47
واخره واتضح لك المعنى ارحموا من في الارض اي من على الارض يرحمكم من في السماء اي من على السماء سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى - 00:32:09
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبية في اديم مقروظ لم لم كانها مرسومة عندكم هي بذهيبة ها بذهيبة عندك كيف زهيبة نعم بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم مقروض لم تحصل من تراب - 00:32:32
وبها قال فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد بن الخيل وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر ابن الطفيل. فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء. قال فبلغ ذلك النبي - 00:33:08
صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشر الجبهة كث اللحية ملحوق الرأس - 00:33:28
مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله. فقال صلى الله عليه وسلم ويلك او لست احق اهل الارض ان الله قال فلما ولى الرجل اعدوا ويلك فقال صلى الله عليه وسلم ويلك او لست احق اهل الارض اولست - 00:33:46
اولست احق اهل الارض ان يتقي الله؟ هذا غلط هنا الواو واللام نحصل غلط اولست نعم. فقال صلى الله عليه وسلم ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله؟ قال فلما ولى الرجل قال خالد بن الوليد - 00:34:08
يا رسول الله الا اضرب عنقه؟ قال لا لعله ان يكون لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان ان - 00:34:27
هنأنا ان انقب. اني لم اومر ان انقب قلوب الناس ولا اشق بطونهم. اي لنا الظاهر. والله يتولى السرائر. نعم قال ثم نظر اليه وهو مقف

فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجر - 00:34:44
يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية واظنه قال لان ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود. الله يكفينا شرهم. اذا هذا الزمان من بعدي هذا الى هذا الزمان وهو لا يزالون يخرجون في الناس - 00:35:04
ويحصل على ايديهم الفساد العظيم والشر الكبير نعم وعن معاوية ابن الحكم في حديث طويل قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوانية. الجوانية نعم قبل احد والجوانية - 00:35:21
فاطلعتا ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني ادم اسفوا كما يأسفون. اي اغضب فلما اسفوا هنا - 00:35:41
اي اغضبون نعم لكني صككتها صكة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي. قلت يا رسول الله افلا اعتقها؟ قال ائتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:57
قال اعتقها فانها مؤمنة. اخرجه مسلم وابو داوود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل - 00:36:20
الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ رواه ابو داوود - 00:36:39
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحبون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحم يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن. فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله. رواه الترمذي وقال هذا - 00:36:58
حسن صحيح وله عن عمران ابن حصين رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي يا حصين كم تعبد اليوم الها؟ قال ابي سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال صلى الله عليه وسلم فايهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء - 00:37:18
قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك؟ قال فلما اسلم حصين قال يا رسول الله علمني اللتين وعدتني فقال صلى الله عليه وسلم قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي. قال الترمذي هذا حديث - 00:37:40
غريب وقد روي هذا الحديث عن عمران بن حسين رضي الله عنهما من غير هذا الوجه نعم يعني في في هذا الحديث ان المشركين كانوا يعرفون ان الله في السماء - 00:38:00
كانوا يعرفون ان الله في السماء ويقرون بذلك واذا سئلوا عن ذلك اثبتوه. ويأتي كثيرا في اشعارهم اه في الجاهلية اثبات ذلك فكانوا يعرفون ان الله في السماء وهو مما - 00:38:17
بقي في الفطر التي لم يحصل لها اه تبدل وتغير وانحراف وحصل لهم انحراف في الفطر في جوانب كثيرة لكن هذا مما بقي ففيه اقرارهم بذلك قال كم اله تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. يقصد الذي في السماء الله - 00:38:35
سبحانه وتعالى رب العالمين. فقال ايهم تعد لرغبتك ورهبتك يعني عند الرغائب والشدائد الى من تفزع من هؤلاء السبعة والى من تلجأ؟ قال الذي في السماء وهكذا كان المشركون اه يشركون في - 00:39:00
الرخاء ويخلصون في الشدائد فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه - 00:39:21
فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها. رواه مسلم في صحيحه وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا جلوسا ذات يوم بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت امرأة من بناته فقال - 00:39:41
ابو سفيان ما مثل محمد في بني هاشم الا كمثل الريحانة في وسط الزبل او بفتح الزاء نعم الا كمثل الريحانة في وسط الزبل وسمع عندك مظبوطة نعم فسمعت فابلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فصعد على منبره وقال ما بال اقوام تبلغني عن اقوام -

00:40:00
ان الله خلق سماوات سبعا فاختار العليا فسكنها واسكن سماواته من شاء من خلقه. ثم اختار خلقه فاختار من تار بني ادم فاختار العرب فاختار مضر فاختار قريشا فاختار بني هاشم فاختارني فلم ازل خيارا من خيار فمن - 00:40:35
احب قريش فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم قال الذهبي هو حديث منكر رواه جماعة في في كتب السنة واخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد نعم يعني غير ثابت هذا الحديث نعم - 00:40:56
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحظره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي ايتها النفس المطمئنة كانت في الجسد الطيب. اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان - 00:41:16
ورب غير غضبان فيقولون ذلك حتى يعرج بها الى السماء التي فيها الله عز وجل وذكر باقي الحديث. رواه احمد والنسائي اي وابن ماجة وابن وابن جرير واللفظ له وفي الباب احاديث تأتي ان شاء الله تعالى في ذكر الموت وفتنة القبر. فيها الله اي عليها - 00:41:33
نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي مررت برائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة؟ قال هذه رائحة رائحة ماشطة ابن فرعون واولادها ماشطة - 00:41:53
ابنة فرعون مم واولادها كانت تمشط كانت تمشطها فوق كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت بسم الله تعالى فقالت ابنتك فقالت ابنته ابي؟ قالت لا ولكن ربي ورب ورب ابيك الله. فقالت اخبر اخبر - 00:42:14
ابي قالت نعم فاخبرته فدعا بها فقال من ربك؟ هل لك رب غيري؟ قالت ربي وربك الله الذي في السماء فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم دعا بها وبولدها فالقاهما فيها. وساق الحديث بطوله رواه الدارمي وابو يعلى الموصلي وقال الذهبي هذا حديث - 00:42:39
فالحسن الاسناد نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اولادها بضم الدال اظنها بكسرها تراجع ها مظبوطة عندك نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي ابراهيم عليه السلام في النار قال - 00:43:02
انك واحد في السماء وانا واحد في الارض اعبدك. رواه الدارمي في في النقض وقال الذهبي حسن الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحبه - 00:43:29
فيحبه جبريل في نادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض رواه البخاري وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بالامر تكلم تكلم - 00:43:50
بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما - 00:44:12
مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. رواه ابن جرير وابن خزيمة والطبراني وابن حاتم واللفظ له - 00:44:32
نعم يعني انت هنا ما يتعلق هذا النوع من انواع الادلة على علو الله وهو التصريح بان الله سبحانه وتعالى في السماء ولا يزال رحمه الله يسوق انواع الادلة على العلو - 00:44:52
آآ ويذكر ايضا تحت كل نوع ما تيسر من الادلة عليه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نسأل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يلهمنا رشد انفسنا - 00:45:13
وان يعيذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب جزاكم الله خيرا وبارك فيكم ونفعنا بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين احسن الله اليكم يقول السائل نقل المؤلف عن ابن القيم رحمه الله تعالى في قوله وهذه الاسماء الاربعة يعني الاول والاخر والظاهر - 00:45:33

روى الباطن اركان المعرفة هل مقصوده اركان معرفة العبد ربه او اركان احاطة علم الرب لا المقصود اركان المعرفة اي معرفة العبد بربه سبحانه وتعالى لان هذه الاسماء مثل ما اوضح فيما قرناه من كلام ابن القيم - 00:46:01
رحمه الله تعالى فيها اه اه فيها اه جمع لمعاني صفات الله سبحانه وتعالى. جمع لمعاني صفات الله فهي من الاسماء الجامعة ولهذا عبر عنها بذلك ان فيها هذه المعرفة معرفة العبد - 00:46:22
بربه جل جل في علاه نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما مقصد السلف بقولهم في صفات الله نؤمن بها بلا حد ولا غاية نؤمن بها بلا حد ولا غاية اولا لم - 00:46:45
يسوق آآ السائل من عبر بذلك من السلف رحمهم الله تعالى المشهور من عبارة السلف نؤمن بها كما جاءت نمرها كما جاءت الحد الحج من الالفاظ المجملة التي لا بد ان ان تفسر - 00:47:06
وان يبين المعنى اذا قيل او عبر من بعض السلف ان وجد ذلك التعبير الى حد فيحمل المعنى على احد نعلم كيفيته لا يحمل على هذا المعنى بلا حد اي بلا حد نعلم كيفيته ولا غاية اي غاية نعلم كيفيتها فان وجد - 00:47:35
اه هذا الذي اشار اليه السائل منقولا عن بعض السلف فانه هذا محمله وهذا معناه نعم احسن الله اليكم يقول السائل كيف نفسر صفة العلو والاستواء؟ ونحن على ارض كروية - 00:48:06
هذا اذا كان آآ من يفسر بصفات الله تبارك وتعالى لا يفسرها الا في حدود المدركات عقله في حدود مدركات اه عقله او فهمه القاصر فيعمل في فهمه لصفات الله تبارك وتعالى على القياس قياس الله بالخلق - 00:48:26
فيقول كيف نفسر او كيف نؤمن بكذا والامر كذا فهذا مبني على القياس القياس الفاسد لله سبحانه وتعالى بخلقه قد قال السلف رحمهم الله تعالى قديما ولا يقاس بخلقه وهذا القياس لله بالخلق هو منشأ الفساد - 00:48:53
العريظ في باب صفات الرب سبحانه وتعالى فنحن نؤمن بعلو الله سبحانه وتعالى على عرشه وعلوه تبارك وتعالى على خلقه ومن كان في اي جهة منها الارظ فما فوقه سماء - 00:49:22
والله سبحانه وتعالى فوق السماء علي على عرشه سبحانه وتعالى علوا اه يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى. واما الخوض في الكيفيات كيفيات صفات الله الاستواء والعلو او غير ذلك فهذا من الخوظ الباطل - 00:49:45
الذي قال الله عنه ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى قوله صلى كتاب شرح حديث النزول لابن تيمية رحمه الله تعالى تفصيل - 00:50:09
في الجواب على مثل هذا الاشكال او هذا الايراد نعم ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ثم ثم يوضع له القبول في الارض ثم يوضع له القبول في الارض معناه مثل ما جاء في الاية التي في اواخر سورة مريم - 00:50:29
قول الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي مودة ومحبة في قلوب الخلق ولهذا يذكر هذا الحديث في تفسير الاية اية مريم فيوضع له القبول اي يوضع له محبة ومكانة - 00:50:51
في قلوب العباد نعم احسن الله اليكم يقول السائل والمراد آآ بالعباد اي الصالحين منهم نعم يقول السائل تصرف الحكومة للموظفين منحة مالية الا انها تلزمهم بالتوقيع على انها تعويض عن النقل - 00:51:12
فما حكم هذه المنح مع حاجتنا اليها الحاجة معلومة ما يحتاج ان تذكرها لكن الامر فيه شبهة الامر فيه شبهة لان استلام مرتب على امر لم يحصل يعني بدنا نقل ولم يكن هناك نقل اما اذا كان - 00:51:34
اهناك نقل وتوقع على شيء صحيح فلا حرج اما ان ان يؤتى راتبا بدل سفر وهو باق في مكانه لم يسافر ويوقع انه سافر او بدل مثلا اه اه عمل في جهاز الكمبيوتر ولا يعمل هو على جهاز الكمبيوتر وانما يوقع هكذا - 00:51:58
وهو لا يعمل عليه هذا كله من الاشياء القائمة على الكذب والاخبار بخلاف الواقع نعم احسن الله اليكم يقول السائل ورد في الاحاديث ان الانسان اذا ادخل في قبره كان معه قرين على حسب عمله ان كان صالحا فصالحا - 00:52:21
وان كان سيئا فسيئا. السؤال هل من عذب في قبره مؤقتا ثم انتهت سيئاته واصبح من اهل الجنة يتغير قرينه من صاحب الوجه

السيء الى الحسن ورد ان ان عمل المرء - 00:52:43
عمل المرء يأتي الى الى صاحب العمل في قبره اذا ادرج في قبره فان كان صالحا يأتيه على صورة حسنة طيبة فيستبشر ويفرح بذلك وان كان على خلاف ذلك يأتي بصورة سيئة - 00:53:02
فيشفاء يا يا يشفع بذلك. جاء الحديث بذلك عن اه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه واما ما يتعلق بالعذاب عذاب القبر فهو نوعان عذاب دائم مستمر وهذا عذاب الكفار - 00:53:24
وعذاب اه مؤقت بحسب الاعمال وهذا عذاب عذاب العصاة بحسب العمل ولهذا قال الله عنا ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني كل يوم الى قيام الساعة نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم حديث من صلى في قباء كتبت له عمرة - 00:53:48
نعم هذا ثابت من تطهر في بيته من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان كاجر عمرة هذا ثابت عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه نسأل الله ان ينفعنا - 00:54:16
اجمعين بما علمنا وان يوفقنا لكل خير وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:54:34
استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:54:54